

طائر الفيل

Original Publisher: Pratham Books
Author: Arefa Tehsin
Illustrators: Sonal Goyal, Sumit Sakhuja
Translator: Eman Enaizat

Level 3



تعرِفُ مونيا أن طائر الفيل العملاق ذو الريشة الواحدة لم يبتلع الحصان،
نعم إنه كبيرٌ بما يكفي ليبتلع حصانًا، لكن هذا لا يعني أنه فعل ذلك!
في قرية أدهانيا كان هناك حصانان لسحب العربة فايو ودروت
لكن فايو اختفى قرب البحيرة في الغابة حيث يعيش طائر الفيل .

القروييون كانوا يعرفون عن أجيال طائر الفيل.



إنه أخر من تبقى من هذه السلالة، والذي كان يعتبر منقرضًا لمئات السنين.
لم يكن العالم يعرف ان هناك من تبقى من هذه السلالة. وأنه خسر كل ريشه إلا ريشة واحدة، وأنه يتجول في أدغال أدهاينا.

الطائر والقرويون حافظوا على مسافةٍ آمنه فيما بينهم، لكن ليست مونيا
رغم انها كانت تعرج، لكنها كانت شجاعة وقوية القلب، حتى أنها كانت تتسلل للغابة لمشاهدة طائر الفيل.



في النهار يأتي طائر الفيل بالقرب من البحيرة ليتشمس أو يلعب ويرش نفسه بالماء، وفي بعض الوقت يكون نصف مغمور في الماء. وفي وقت آخر لا يكون له أثر ربما يستريح في زاوية من زوايا الغابة الكثيفة.

وقف طائر الفيل فكان بطول الشجرة، وله رقبة قوية طويلة، وأرجل ضخمة، ورأس ثقيل يشبه الرمح ، ومخالب كالمسامير الطويلة المخيفة،



لكن سرعان ما أدركت مونيا أن طائر الفيل آكل الأعشاب طائر خجول ويمضغ الأوراق التي على ضفاف البحيرة.

شعرت مونيا ان هناك أشياء مشتركة بينها وبين طائر الفيل، طائر الفيل لا يمكنه الطيران كما أنها لا تستطيع الجري! وكانوا أطفال القرية يسخرون منها لأنها تعرج، ولا يدعونها تنضم إلى أللعب معهم. لهذا كانت تحب أن تبقى وحيده.



كل صباح تقوم مونيا بالمساعدة حيث تحضر ثلاث أباريق ماء من بئر القرية.
وتجمع الأخشاب لتوقد آما نار الموقد، ثم تقضي طوال الوقت خارج البيت.
آما تعتقد انها ذهبت لتلعب مع الأطفال لكنها لا تعلم أن مونيا تذهب الى البحيرة في الغابة حيث يعيش طائر الفيل.



في يوم من الأيام جمعت مونيا شجاعتها وخطت بالقرب من البحيرة، التفت اليها طائر الفيل بعينيه من دون أن يدير رأسه ثم أغلقهماغير مهتم بتقدم مونيا.

لم تحصل على اهتمام اكثر من الذباب الذي يحوم حول رأسه، مونيا داست على قدمها وفجأة رفع الفيل إحدى مخالبه خافت مونيا وبكت وشعرت بتهور وسقطت في المياه الضحلة، خرجت منقوعة ونظرت الى الفيل فكان يهتز انه كان يضحك!



سألت مونيا بغضب: هل هذا شيء مضحك ها!؟ وأدارت أن تغادر وقبل ابتعدها شيء ما ضرب قدميها، كانت فاكهة ألقاها اليها طائر الفيل،

طائر الفيل كان يريد اللعب! وبتردد ألقت مونيا الفاكهة عليه. ركض جانبًا ليلتقط الفاكهة بمنقاره، وهكذا بأدت صداقةُ مونيا مع طائرِ الفيل.

وأخيرًا وجدت مونيا صديقًا بعد أن إختفى الحصان فايو! وتوجهت شكوك الجميع نحو طائر الفيل.



تجمع القرويون تحت شجرة البانيان(التين الهندي)، بعد أن بحثوا عن فايو في المرتفعات والمنخفضات.
اتفق الجميع على أنه لا يمكن ان يكون هناك لص في قرية ادهانيا، ووثقوا في بعضهم البعض. و أقسم بائع الحليب أنه رأى فايو يعدو مسرعًا بإتجاه البحيرة.، لا أثر للحصان فايو في أي مكان،
قال أحد القرويون موجهًا كلامه للرئيس: يجب أن يكون هناك شيء ما في الغابة حصل عليه.
قال بائع الحليب: ومن غير الطيور الفيل العملاقة ذات الريشة الواحدة؟ "يجب علينا تدميرها!"
لسنوات ظلّ بائع الحليب يكذب علينا بصمت لينفذ خططه الشريرة !



اتفق الجميع، ومونيا كانت تشاهد الإجراءات بهدوء، كانت تريد التحدث لكنها كانت خائفة من أن تعاقب إذا رفعت صوتها للحديث، ومن سيصدقها إذا تحدثت؟

قال والد مونيا: تركنا هذا العملاق كل هذه السنوات بلاهدف حتى أصبح خطيرًا، اليوم الحصان، وغدا سيكون واحد من أبنائنا.

مع صيحات القرويون الغاضبة تحدث الرئيس: أيها الإخوة، رغم أننا نواجه عملاقًا، إلا أن قوتنا في عددنا، لذا دعونا نخرج ونقضي عليه.



هتف الجميع بالموقفة، قالت مونيا بكل حزم وهدوء وهي تعرج إلى الأمام: "طائر الفيل لم يأكل الحصان، انا كنت معه عندما اختفى فايو!"

خيم الصمت على الجميع، ورد الرئيس: "ماذا تقصدين؟"

قالت مونيا: "طائر الفيل ذاك هو صديقي وهو لم يفعل ذلك!"

صرخ أحدهم من الخلف: "هذه الفتاة فقدت عقلها!" وضحك الأطفال الأخرون.

لم تنتقل مونيا من مكانها وصرخت: "إنه يأكل أوراق الشجر فقط! كيف له أن يأكل فايو؟"



جاء والد مونيا بإتجاهها وتحسس شعرها وقال: "أنت حتى لا تستطيعين أن تُضّفِري شعركِ وتريدين أن تُعطينا النصائح؟" أذهبي والعبي مع أصدقائك!"

قالت مونيا: " الفيل الطائر هو صديقي الوحيدالذي أملكه".

حدق بها والدها لكنها لم تبكي ووقفت في وجه القرويين.

قال الرئيس للجمع المشتت: انسوا أمر هذه الفتاة سوف نحصل على على طائر الفيل في الصباح.



لدى مونيا ليلة واحدة فقط لتثبت براءة طائر الفيل. فكرت وفكرت.
وهمست لنفسها، بائع الحليب رأى الحصان فايو يركض بإتجاه البحيرة لكن الطريق للبحيرة يأخذ منعطفًا قبل الوصول الى البحيرة يصل الى تشانديسار.
ماذا لو ذهب فايو من هذا الإتجاه؟"

والدا مونيا كانا غاضبان منها، وأرسلاها إلى السرير من غير ان يتحدثوا معها بكلمة، وعندما خلدوا الى النوم نهضت من سريرها وأخذت المصباح المعلق وخرجت من المنزل.



عبرت أدهانيا، وذهبت إلى طريق الغابة المؤدية إلى القرية المجاورة شانديسارا، أووووووو... نداء بومة في الهواء. وعوى ابن آوى من مسافة بعيدة وتحركت ظلال الأشجار مثل الأصابع الداكنة الطويلة.

ترددت للحظة لكنها فكرت بعد ذلك في نوم طائر الفيل في الغابة بسلام. وإذا لم تفعل شيئاً لحل اللغز، قد لا يكون طائر الفيل على قيد الحياة لرؤية الليلة التالية.

ثم أخذت نفسًا عميقًا وعرجت وحدها ليلًا على طريق الغابة المميت.



وفي صباح اليوم التالي، تجمع القرويون بالقرب من البحيرة بالعصي والحجارة وسكاكين المطبخ الطويلة الحادة . وكان طائر الفيل يستريح عندما اقترب منه الحشد. أشرقت الشمس على ظهره الخالي من الريش.

نهض ببطء وحدق في الحشد. ونظرًا لحجمه، توقف القرويون على بعد مسافة منه، صاح الرئيس: " كنوا مستعدين" علت الغوغاء، قبضوا على الأسلحة بثبات، وعلى استعداد للإنقضاض على طائر الفيل العملاق ذو الريشة الواحدة.



"توقفوا"، كان هذا صوت مونيا الرقيق الذي قطع الضجيج، وعرجت بين العملاق والحشد.

" عودي الى هنا" : طلاب منها والدها
صاح آخر : سيطر عليها.

وهرع والد مونيا وقروي آخر نحوها. وتقدم طائر الفيل بضع خطوات فتوقفوا.
صرخ رجل يحمل الرمح: "حسنا... إذا كانت هذه هي الطريقة التي تريدها ، سنعالج كليكما معا ".



صاح أحدهم من وراء الحشد: "ماذا يحدث؟" .
جاء رجل منحني القامة قليلاً بلحية طويلة ممسكاً بزمام الحصان.
سأل الرئيس بنظرة متفاجئة: "سارثي، ماذا تفعل هنا؟ ولماذا فايو معك؟



"أوه، كما تعلم، كنت قد بعت فايو لك قبل بضع سنوات مضت.
وفي وقت مبكر من صباح يوم أمس كنت قد مررت على قريتك في عربتي التي يجرها جابرو وغابرو - إخوة فايو.
لا أعرف كيف أصبح فايو طليقًا و تبعتنا إلى (تشانديسارا)، وأنا لم أستطع التعرف عليه ولم أكن أعرف ماذا أفعل معه حتى هذا الصباح عندما رأيت هذه الفتاة الصغيرة تذهب من كوخ إلى كوخ، تسأل عن حصان ضائع.
ولكن ماذا يحدث هنا؟" سأل مرة أخرى.



ولم يُجب القرويون على سؤال سارثي. لقد طأطؤا رؤوسهم في خجل
و ذهب والد مونيا ورفعها بين ذراعيه وأخذها إلى القرية.
ومنذ ذلك اليوم، لم يضحك أي طفل على عرج مونيا.
جميعهم أرادوا أن يكونوا أصدقاء لها وجميعهم أرادوا أن يكونوا أصدقاء مع طائر الفيل
ووصلت حكاية مونيا إلى العديد من القرى وهمس القرويون في القرى البعيدة لبعضهم البعض قائلًا: "كانت مونيا تعرف أن طائر الفيل العملاق ذو الريشة الواحدة لم يبتلع الحصان!"



هذه القصة مستوحاة من طائر الفيل الحقيقي (الاسم العلمي له: **Aepyornis maximus**)، أكبر الطيور التي مشت على كوكبنا.

وموطنها كان جزيرة مدغشقر. وعندما دمرت المزيد والمزيد من المستوطنات في الجزيرة، والمزيد من الغابات ، انقرض حوالي **1700** نوع.

Acknowledgements

مكتبة قطر الوطنية
Qatar National Library

Qatar National Library acts as a steward of Qatar’s national heritage by collecting, preserving & making available the country’s recorded history. It provides equal access to all types of information & services and aims to enable the people of Qatar to positively influence society by creating an exceptional learning and discovery environment. His Highness Sheikh Tamim bin Hamad Al Thani, the Amir of Qatar, inaugurated the library on 16 Apr 2018.

جامعة قطر
QATAR UNIVERSITY

National institution of higher education in Qatar. The Translation Minor offered by the Dept of English Literature & Linguistics at the College of Arts & Sciences is designed to meet the demands of an increasingly globalized society by developing translation skills in the fields of law, science & technology, business, media and the arts. The program develops students’ awareness of the cultural and linguistic challenges involved in translation.

Translation & Interpreting Institute
College of Humanities & Social Sciences
جامعة حمد بن خليفة
HAMAD BIN KHALIFA UNIVERSITY

TII offers a unique set of academic & professional programs in translation, interpreting and language learning. Learn more: tii.qa

Story Attribution:

This story: طائر الفيل is translated by Eman Enaizat . The © for this translation lies with Education Above All (EAA), 2021. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Based on Original story: 'The Elephant Bird', by Arefa Tehsin . © Pratham Books , 2014. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license.

Images Attributions:

Cover page: Girl and the elephant bird in a forest, by Sonal Goyal, Sumit Sakhuja © Pratham Books, 2014. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 2: Girl from a scenic village, by Sonal Goyal, Sumit Sakhuja © Pratham Books, 2014. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 3: Girl and the elephant bird in a forest, by Sonal Goyal, Sumit Sakhuja © Pratham Books, 2014. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 4: Elephant bird bathing in the sun and eating berries from a tree, by Sonal Goyal, Sumit Sakhuja © Pratham Books, 2014. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 5: Girl calling out to the elephant bird which is splashing about in the sea, by Sonal Goyal, Sumit Sakhuja © Pratham Books, 2014. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 6: Girl and her mother who is cooking rotis, by Sonal Goyal, Sumit Sakhuja © Pratham Books, 2014. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 7: Girl jumping into the water as the magical bird watches, by Sonal Goyal, Sumit Sakhuja © Pratham Books, 2014. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 8: Angry girl and the elephant bird, by Sonal Goyal, Sumit Sakhuja © Pratham Books, 2014. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 9: A group of villagers sitting under a banyan tree, by Sonal Goyal, Sumit Sakhuja © Pratham Books, 2014. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 10: A group of people meet under a banyan tree, by Sonal Goyal, Sumit Sakhuja © Pratham Books, 2014. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license.

Images Attributions:

Page 11: A scared girl being scolded by others in her village, by Sonal Goyal, Sumit Sakhuja © Pratham Books, 2014. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 12: Father scolding his daughter, by Sonal Goyal, Sumit Sakhuja © Pratham Books, 2014. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 13: A young girl stepping out of home into the night, by Sonal Goyal, Sumit Sakhuja © Pratham Books, 2014. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 14: A girl in search of something in the forest at night, by Sonal Goyal, Sumit Sakhuja © Pratham Books, 2014. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 15: A group of men holding sticks approaching a large, purple bird, by Sonal Goyal, Sumit Sakhuja © Pratham Books, 2014. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 16: A girl protecting the elephant bird from a group of men, by Sonal Goyal, Sumit Sakhuja © Pratham Books, 2014. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 17: Two old men in conversation, by Sonal Goyal, Sumit Sakhuja © Pratham Books, 2014. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 18: A scene at a village in India, by Sonal Goyal, Sumit Sakhuja © Pratham Books, 2014. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 19: A happy girl sitting on her father's shoulders, with a large purple bird behind them, by Sonal Goyal, Sumit Sakhuja © Pratham Books, 2014. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 20: A large, purple bird in a lush forest, by Sonal Goyal, Sumit Sakhuja © Pratham Books, 2014. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license.

طائر الفيل
(Arabic)

تعلم مونيا أن طائر الفيل العملاق ذا الريشة الواحدة لم يبتلع الحصان، بالرغم من أن حجمه الضخم يسمح له بذلك! فأين اختفى الحصان إذن؟ قصة شائقة عن طائر سحري وطفلة فضولية شجاعة.

This is a Level 3 book for children who are ready to read on their own.